



جامعة بنى سويف
كلية التجارة
قسم المحاسبة

المحاسبة عن زكاة المستغلات

(دراسة نظرية وتطبيقية)

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة

من الطالب:

عبد الله حسين يونس محمد

المعيد بقسم المحاسبة بكلية

إشراف:

بمشاركة السيد الدكتور:

إبراهيم عبدالغفيظ عبدالهادي

أستاذ المحاسبة المساعد بكلية

الأستاذة الدكتورة:

كوثر عبدالفتاح محمود الأبجبي

أستاذ المحاسبة بكلية ونائب رئيس

الجامعة للدراسات العليا والبحوث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَارْكُعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ"

(سورة البقرة: آية رقم ٤٣)

"قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَسُكْنِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"

(سورة الأنعام: آية رقم ١٦٢)

"رَبَّنَا وَنَعْبُدُهُ وَنَسْأَلُهُ دُعَاءً"

(سورة إبراهيم: آية رقم ٤٠)

صدق الله العظيم

روى عن الرسول ﷺ قوله: "ما نقص مال من صدقة ولا تقبل صدقة

"من غلوٰ"

(صحيح مسلم، حديث رقم ٢٥٨٨)

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: "والله لا يقاتلن من فرق

بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عقالاً كانوا

"يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعه"

(صحيح البخاري، حديث رقم ١٣٣٥)

لجنة المناقشة والحكم

(رئيساً)

الأستاذ الدكتور / محمود المرسي لاشين

أستاذ المحاسبة بكلية التجارة - جامعة الأزهر

(مشرفاً رئيسياً وعضواً)

الأستاذة الدكتورة / كوثر عبدالفتاح محمود الأبجي

أستاذ المحاسبة ونائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث

(عضواً)

الأستاذ الدكتور / شعبان يوسف مبارز

أستاذ ورئيس قسم المحاسبة بكلية

(مشرفاً مشاركاً وعضواً)

السيد الدكتور / إبراهيم عبدالحفيظ عبدالهادى

أستاذ المحاسبة المساعد بكلية

تاريخ المناقشة والحكم ٢٠٠٩ / ٠١ / ٠٦ م

المشرف

قرار اللجنة

إهادء

أهدى هذه الرسالة إلى:

روح أبي أسكنه الله الفردوس الأعلى من الجنة

أمى الحبيبة رمز الحنان والعطاء

أختي وأخواتي وعائلتي جميعا رمز الحب والتعاطف

أصدقائي وأحبابي أadam الله بيننا الأخوة

معلمي في مراحل التعليم المختلفة شكرًا لكم لما علمتموني إياه

شريكة حياتي وفقك الله لما يحب ويرضى

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله

الطاهرين، وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد ،،

عن ابن عمر رضي الله عنهم قال: "قال رسول الله ﷺ: "من استعاد بالله فأعيذه، ومن سأل الله فأعطيه، ومن دعاكم فأجيده، ومن صنع إليكم معروفا فكافنوه، فإن لم نجدوا ما تكافئونه به، فادعوا له ترون أنكم قد كافأتموه".
رواوه أبو داود والنسائي.

اعترافاً بالفضل ورده لأصحابه أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى أستاذتي الفاضلة **الأستاذة الدكتورة / كوشر عبدالفتاح محمود الأبجي** أستاذ المحاسبة بكلية ونائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث على تفضل سيادتها بالإشراف على هذه الرسالة، فقد كانت لما أحاطتني من فيض خبرتها وتوجيهاتها السديدة وتذليلها العقبات التي اعترضت سبيلي أعظم الأثر في إنجاز هذا البحث، فقد كانت نعم العون والمرشد والمعلم، فالله تعالى أسأل أن يجزيها عنى خير الجزاء، وأن يمنحها دوام الصحة والعافية.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان للسيد الدكتور / إبراهيم عبد الحفيظ عبد الهادي أستاذ المحاسبة المساعد بكلية على ما قدمه للباحث خلال فترة إعداد البحث من دعم وتوجيه أفاده في إتمام بحثه، فجزاه الله عنى خير الجزاء.

ويسعدني أن أتقدم بواهر الشكر وعظيم الاحترام للأستاذ الدكتور / محمود المرسي لاشين أستاذ المحاسبة بكلية التجارة جامعة الأزهر لفضل سيادته بقبول الاشتراك في المناقشة، وهو ما يزيد الباحث شرفاً ويزيد البحث والمناقشة قيمة وإثراء، فجزاه الله عنى خير الجزاء.

كما أتقدم بعظيم شكري وعرفاني للأستاذ الدكتور / شعبان يوسف مبارز أستاذ ورئيس قسم المحاسبة بكلية لفضل سيادته بقبول الاشتراك في مناقشة، وهو ما يزيد الباحث شرفاً ويزيد البحث والمناقشة قيمة وإثراء، فجزاه الله عنى خير الجزاء.

ولا يفوت الباحث أن يتوجه إلى الله تعالى بخالص الدعاء أن يجزل العطاء لكل من قدم العون والمساعدة في إعداد هذا البحث، وبخاصة بالشكر الأستاذ الدكتور / عبد المنعم فليح أستاذ المحاسبة بكلية التجارة جامعة القاهرة، والسيد الدكتور / فضل الله محمد فرج مدرس المحاسبة بكلية، وكل من قام على هذا البحث من كتابة آلية ومراجعة لغوية، وجميع العاملين بكلية الجامعات التي تردد عليها الباحث أثناء إعداد البحث.

وما توفيقي إلا بالله ،،

الباحث

محتويات البحث

رقم الصفحة	المحتوى
أ:ح	الإطار العام للبحث.....
٢	الباب الأول: المحاسبة عن زكاة المستغلات..... تقديم.....
٣	الفصل الأول: مفهوم زكاة المستغلات وحكمها..... مقدمة.....
٤	المبحث الأول: مفهوم زكاة المستغلات..... تمهيد.....
٥	- مفهوم الزكاة لغة وشرعًا.....
١٠	- مفهوم المستغلات..... المبحث الثاني: حكم زكاة المستغلات.....
١٥	تمهيد.....
١٥	- تبويب الأصول (الأموال) في الفقه الإسلامي.....
١٨	- الخلاف الفقهي حول وعاء الزكاة.....
١٩	- حكم زكاة المستغلات..... الفصل الثاني: التكييف الفقهي لزكاة المستغلات وشروط خضوعها للزكاة
٢٧	ونطاقها..... مقدمة.....
٢٨	المبحث الأول: التكييف الفقهي لزكاة المستغلات.....
٢٨	تمهيد.....
٢٩	- طرق استقطاع زكاة الأموال النامية.....
٥٢	- الاتجاهات التي تناولت التكييف الفقهي لزكاة المستغلات..... المبحث الثاني: شروط خضوع المستغلات للزكاة ونطاقها..... تمهيد.....
٥٢	-
٧٧	-
٨١	-
	خلاصة الباب الأول.....

٨٥	الباب الثاني: الإطار المحاسبي لوعاء الزكاة في المشروعات الصناعية تقديم.....
٨٦	الفصل الأول: مفهوم النشاط الصناعي وأشكاله القانونية وعناصر الإيراد الخاصة به..... مقدمة.....
٨٧	المبحث الأول: مفهوم النشاط الصناعي في الإسلام والأشكال القانونية للمشروع الصناعي..... تمهيد.....
٨٧	- مفهوم النشاط الصناعي في الإسلام..... -
٨٩	- الشكل القانوني للمشروع الصناعي وأثره على قياس وعاء الزكاة..... المبحث الثاني: مفهوم الإيراد الخاص بالنشاط الصناعي وعناصره..... تمهيد.....
٩٨	- المفاهيم المختلفة للإيراد..... -
٩٨	- شروط قياس الإيراد في المشروعات الصناعية في ظل الفكر المحاسبي الإسلامي..... -
١٠٠	- أنواع الإيراد في الفقه الإسلامي..... -
١٠٢	- زكاة إيراد النشاط الصناعي..... الفصل الثاني: مفهوم التكاليف وشروطها ومشاكل قياس بنودها وإعداد وعاء الزكاة في المشروعات الصناعية مقدمة.....
١١٦	المبحث الأول: مفهوم التكاليف وشروطها ومشاكل قياسها في ظل الفكر المحاسبي الإسلامي..... تمهيد.....
١١٧	- المفاهيم المختلفة للتكاليف..... -
١١٧	- شروط قياس التكاليف في ظل الفكر المحاسبي الإسلامي..... -
١٢١	- عناصر التكاليف في المشروعات الصناعية وقواعد القياس المحاسبية المتعلقة بها في ظل الفكر المحاسبي الإسلامي.....
١٢٥	

١٦١	- نموذج مقترن للمعالجة الزكوية لعناصر التكاليف في المشروعات الصناعية.....
١٧٣	- المنهج المحاسبي الإسلامي في تحميم التكاليف..... المبحث الثاني: إعداد وعاء الزكاة في المشروعات الصناعية.....
١٧٥ تمهيد
١٧٥	- طرق قياس وعاء الزكاة في المشروعات الصناعية.....
١٧٨	- القوائم المالية اللازمة لإعداد وقياس وعاء الزكاة.....
١٨٥	خلاصة الباب الثاني.....
الباب الثالث: الدراسة التطبيقية لقياس وعاء الزكاة في المشروعات الصناعية.....	
تقديم.....	
١٩٠	- الفصل الأول: أهداف الدراسة التطبيقية ونطاقها وبياناتها.....
مقدمة.....	
١٩٠	- أهداف الدراسة التطبيقية.....
١٩١	- نطاق الدراسة التطبيقية.....
١٩٤	- المشكلات والصعوبات التي واجهت الباحث وسبل التغلب عليها.....
١٩٤	- منهج وبيانات الدراسة.....
الفصل الثاني: إعداد القوائم المالية لقياس الوعاء الزكوي ومقدار الزكاة للمشروع محل الدراسة التطبيقية.....	
مقدمة.....	
٢٠٧	- قائمة التكاليف الإنتاجية.....
٢١٦	- قائمة الدخل.....
٢٢٦	- قائمة وعاء الزكاة.....
٢٢٩	خلاصة الباب الثالث.....
٢٣١	الخلاصة والنتائج والتوصيات.....
٢٤٢	قائمة المراجع.....

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	أسم الشكل	رقم الشكل
١٧	تقسيم الأموال (الأصول) في الفقه الإسلامي.....	١
٥١	الاتجاهات التي تناولت التكيف الفقهي لزكاة المستغلات.....	٢
٧٦	شروط خضوع المستغلات للزكاة.....	٣
٨٠	نطاق زكاة المستغلات.....	٤
١٢٠	التكلفة والضياع والخسارة في إطار الفكر المحاسبي الإسلامي.....	٥
١٨٤	إطار محاسبي مقترن لقياس وعاء زكاة المستغلات وتحديد قيمتها	٦

فهرس الجداول

رقم الصفحة	أسم الجدول	رقم الجدول
١٠٥	تقسيم النماء من وجهة نظر آراء مختلفة.....	١
١١٥	تركيبة إيراد النشاط الصناعي من وجهة نظر آراء مختلفة.....	٢
١٦٠	نموذج مقترن للمعالجة الزكوية لعناصر التكاليف في المشروعات الصناعية واللازمة لإعداد وعاء الزكاة.....	٣

الإطار العام للبحث



الباب الأول
المحاسبة عن زكاة
المستخدمات

الباب الأول

المحاسبة عن زكاة المستغلات

تقديم:

إذا كانت الزكاة من الناحية الدينية في الإسلام - كما هو معلوم - فريضة مالية فرضها الله وأكده عليها القرآن كثيراً، وقد بين الرسول ﷺ أنها أحد الأركان الخمسة للإسلام.

فإن الزكاة من ناحية أخرى نظام اقتصادي اجتماعي سياسي تربوي، تكامل به الإسلام ليكون صالحًا لإقامة الحياة البشرية في المجتمع على خير طريق، وأبعدها عن المشكلات والآمسي التي تقود المجتمعات الإنسانية.

وإن أنواع الأموال المستحدثة والمسمى بالمستغلات، لم يرد فيها نص لعدم ظهورها في زمن التشريع، ولا في زمن الفقهاء، ولكن الزكاة فريضة في المال من جانب وعبادة من جانب آخر، فلابد من قياس أنواع الأموال المستحدثة بأحد أنواع الأموال المعروفة في زمن التشريع، حتى يتمكن المجتمع من التعرف على نوع الزكاة التي تفرض في تلك الأموال المستحدثة.

وتحقيقاً لذلك يتناول هذا الباب مفهوم زكاة المستغلات، وذلك من خلال عرض المفهوم اللغوي والشرعى للزكاة، ومفهوم المستغلات، يلى ذلك حكم زكاة المستغلات، وذلك من خلال عرض الآراء الخاصة بشأن ترکية المستغلات ما بين رأى معارض وآخر مؤيد، كما يتناول التكييف الفقهي لزكاة المستغلات وكيفية تحديد وعاء هذه الزكاة، وأخيراً يتناول الباحث نطاق زكاة المستغلات وقواعد المحاسبة عنها.

وتأسيساً على ما سبق، يتم تقسيم هذا الباب بحيث يقع في فصلين على النحو التالي:

الفصل الأول: مفهوم زكاة المستغلات وحكمها.

الفصل الثاني: التكييف الفقهي لزكاة المستغلات وشروط خضوعها للزكاة ونطاقها.

مفهوم زكاة المستغلات وحكمها

مقدمة:

نظراً لأن موضوع البحث هو القياس المحاسبي لوعاء زكاة المستغلات، لذلك رأى الباحث أن يتناول في بداية بحثه التعريف بفريضة الزكاة لغة وشرعاً، ثم يتناول المقصود بالمستغلات، وما أثارته من خلاف فقهي بشأن خضوعها للزكاة من عدمه، ومن ثم كيفية تحديد وعاء زكاتها وقياسه.

وعلى ذلك يختص هذا الفصل بإبراز المعنى اللغوي والشرعى للزكاة، وإبراز المفهوم الخاص بزكاة المستغلات، وكذلك حكم زكاة المستغلات، وذلك عن طريق عرض آراء الفقهاء والسلف الصالح والأدلة من الكتاب والسنّة النبوية المشرفة بخصوص مدى خضوع هذه الأموال للزكاة من عدمه.

وتحقيقاً لذلك، فقد تم تقسيم هذا الفصل ليقع في مباحثين على النحو التالي:

المبحث الأول: مفهوم زكاة المستغلات.

المبحث الثاني: حكم زكاة المستغلات.

المبحث الأول

مفهوم زكاة المستغلات

تمهيد:

يتناول هذا المبحث تأصيل مفهوم الزكاة لغة وشرعاً، ومفهوم المستغلات، وذلك من خلال النقاط التالية:

- مفهوم الزكاة لغة وشرعاً.
- مفهوم المستغلات.

وسيتناول الباحث ذلك بالتفصيل كما يلى:

أولاً: مفهوم الزكاة لغة وشرعاً:

١. **الزكاة لغة:** الزكاة في اللغة مصدر "زكا الشيء" إذا نما وزاد، وزكا فلان إذا صلح، فالزكاة هي: "البركة والنماء والطهارة والصلاح" (١)، وذلك لأنها تتمى بالأموال وتطهر مؤديها (٢)، ويدلل على ذلك قوله تعالى: "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتَزَكِّيْهِمْ بِهَا" (٣)، وتسعمل الزكاة بمعنى البركة، كما يقال: زكت النفقة والمعنى بورك فيها، وتسعمل بمعنى كثرة الخير، كما يقال: فلان زكي والمعنى كثير الخير (٤)، وسميت الصدقة الواجب أخذها من المال زكاة لأن المال إذا زكي نما وبورك فيه، قال ابن رشد: "قيل سميت بذلك لأنها لا تؤخذ إلا من المال الذي يبتغي فيه النماء" (٥)، وقال ابن قدامة: "سميت بذلك لأنها تثمر المال وتنميه" (٦)، وقال

(١) مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، الجزء الأول، (القاهرة، بدون تاريخ)، ص ٣٩٨.

(٢) د. يحيى أحمد مصطفى قللي، **دراسات في الزكاة والمحاسبة الضريبية**، (الرياض: دار المريخ للنشر، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، ص ١٥.

(٣) القرآن الكريم، سورة التوبية، آية رقم ٣.

(٤) د. محمد رافت عثمان، **زكاة عروض التجارة**، بحث مقدم إلى الندوة السادسة لقضايا الزكاة المعاصرة المنعقدة في إمارة الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة من ١٤١٦هـ ذو القعدة ١٦-١٤١٦هـ الموافق ٤/٤/١٩٩٦م، (الكويت: بيت الزكاة)، ص ٣.

(٥) محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (الجده)، **المقدمات الممهدات**، الجزء الأول، (بيروت: دار صادر، بدون تاريخ)، ص ٢٠١.

(٦) عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي، **المغني**، الجزء الثاني، (الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، ١٩٨١م)، ص ٥٧٢.